تفسير إبن كثير

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا

وقوله : (فإنما يسرناه) يعني : القرآن ، (بلسانك) أي : يا محمد ، وهو اللسان العربي المبين الفصيح الكامل ، (لتبشر به المتقين) أي : المستجيبين الله المصدقين لرسوله ، (وتنذر به قوما لدا) أي : عوجا عن الحق مائلين إلى الباطل .وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : (قوما لدا) لا يستقيمون .وقال الثوري ، عن إسماعيل - وهو السدي - عن أبي صالح : (وتنذر به قوما لدا) عوجا عن الحق .وقال الضحاك : هو الخصم ، وقال القرظي : الألد الكذاب .وقال الحسن البصري : (قوما لدا) صما .وقال غيره : صم آذان القلوب .وقال قتادة : (قوما لدا) يعني قريشا .وقال العوفي ، عن ابن عباس : (قوما لدا) فجارا ، وكذا روى ليث بن أبي سليم عن مجاهد .وقال ابن زيد : الألد الظلوم ، وقرأ قول االله : (وهو ألد الخصام) [البقرة : 204] .